طريقة فضيلة الإمام

محمد متولي الشعراوي

الطريقة المُثلى لحفظ القرآن الكريم

إعداد
تيسير كمال

دار الشريف للنشر والتوزيع

اسم الكتاب	طريقة الشيخ الشعراوي الطريقة المثلى لحفظ القرآن
المؤلف	تيسير عزب
جميع الحقوق محفوظة	للناشر
الناشر	دار الشريف للنشر والتوزيع
عنوان الناشر	مصر - طنطا
الطباعة	شركة الجزيرة العالمية للطباعة الحديثة
الطبعة	الأولى ٢٠٠٣
رقم الإيداع	٢٠٠٣/٧٨٨٠

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، وأحمد الله وأشكره ، وأعوذ به من الشيطان الرجيم ، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله وأصلي وأسلم على من أنزل الله عليه { **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً)** (الاسراء:٩)

أما بعد -أيها المسلمون- فإن الله جلت قدرته، أكرمكم وأتم عليكم نعمه بنعمة كبرى ، تلكم نعمة الله القرآن، وكبرى معجزات محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام . فلقد أنزله الله على رسوله، ليخرج الناس به من ظلمات الجهل والضلال إلى نور العلم والهدى { **كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)** (ص:٢٩) أنزله ليعرف الناس بخالقهم وليعرفهم بأنفسهم : أنهم عباد مربوبون مكلفون : { **إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام** } ، {**وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون** } أنزله بشيراً ونذيراً، بشيراً للمومنين ونذيراً للكافرين. {**قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً فيه أبداً** } أنزله ليكون المحكم في جميع شؤون المسلمين أياً كانوا وأين كانوا { **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** } .

أنزله تعالى عصمة ونجاة لمن تمسك به. { **فإما يأتينكم مني هدى ، فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى** }. أنزله حجة على العالمين وآية على صدق رسالة عبده محمد بن عبد الله الصادق الأمين { **أو لم يكفهم أنا أنزلنا إليك الكتاب يتلى عليهم** } أنزله لتلكم الأمور ولغيرها ، وبأرفع أسلوب وأروع بيان وأجمع معنى عرفته لغات البشر جمعاء. ولا غرو أيها المسلمون أن ينزل القرآن بأروع لفظ وأجمع معنى وافصح بيان فهو كلام الله جل جلاله ، الذي تكلم به، وأنزله تشريعاً خالداً ، ثابتاً ، لا يُغير أو يتغير :

{إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون}، لاغرو فهو حجة الله على عباده ، وآية رسول الله ومعجزته التي تحدى الله بها أمراء البلاغة وفحول البيان على أن يأتوا بمثله فعجزوا ، ثم بعشر سور مثله فنكصوا، ثم بآية فانقطعوا، وصدق الله العظيم **قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْأِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً)** (الاسراء:٨٨)

لذا كان لزاما على الأمة الحفظ علية وحفظه في الصدور وهذا ماسوف نقدمه في هذه الرسالة الصغير نأمل أن نقدم الطريقة الناجحة مع الأخذ في الإعتبار أني أفضل طريقة الحفظ على التفسير ورشحت أسهل وأفضل المفسرين المعاصرينَ حتى تكون طريقة سهلة خالية من الكلمات الركيكة والله أسأل أن ييسر الأمر لكل مقبل عليه والله الموفق .

تيسير كمال عزب

لماذا كانت الرسالة بعنوان طريقة الإمام محمد متولي الشعراوي الطريقة المثلى لحفظ القرآن الكريم ؟

الجواب : لقد حبى الله فضيلة الإمام بحب الناس وفتح الله له القلوب فما رأيت من العلماء المعاصرين مجتمع من الناس حوله أكثر منه وقيما سمعت من أبي أن الطريقة المناسبة لحفظ القرآن هي الإطلاع على التفسير أولاً على سبيل المثال أول عشر آيات من سورة البقرة يمكن الإطلاع على التفسير المبسط لفضيلة الإمام ثم البدء في الحفظ وحقيقة جربت هذه الطريقة في بداية حفظي وخرجت بفائدتين :

١- الحفظ السليم .

٢- الإلمام بالتفسير الرائع لفضيلة الإمام وفهم سريع لمعظم كلمات القرآن أدى إلى عدم التصور الخاطئ ، وكنت بذلك جمعت بين كل الفوائد بفضل الله مما يسر الأمر بعد ذلك للوقوف على الفقه والحديث دون مضيعة للجهد والوقت .

بعض الوسائل والطرق التي تعين على الحفظ

١ – مصحف الحفاظ : ويتميز بأن الصفحة دائما تبدأ برأس آية وتختتم برأس آية وأن الأجزاء لا تبدأ إلا برؤوس الصحائف مما ييسر على القارىء تركيز بصره في الآية حتى ينتهي من استظهارها من غير أن يتوزع ذهنه بين صفحتين .

٢ – المصحف المجزأ : سواء كان كل جزء مستقل أو كل خمسة أجزاء مستقلة فبالإمكان الاحتفاظ بواحد في الجيب بسهولة ويسر .

٣- **قراءة الآيات قراة متأنية :** يستحسن لمن أراد الحفظ تلاوة الآيات وقراءتها قراءة متأنية قبل الحفظ ليرسم لنفسه الصورة العامة لها .

٤- **الطريقة الثنائية :** ينبغي أن يبحث عن أخ يشترك معه في الحفظ ويتخذه خليلا في الذهاب والإياب والمدارسة ، ويستحسن وجود التلاؤم والوفاق بينهما من الناحية النفسية والتربوية والدراسية والسن أيضا حتى تثمر هذه الطريقة في الحفظ.

٥- **تقسيم الآيات إلى مقاطع** يربطها مثلا موضوع واحد وتحفظ من أولها إلى آخرها جملة أو يمكن اعتبار خمسة آيات تبدأ أو تنتهي بحرف معين مقطعا مستقلا أو آية جامعة تبدأ بـ { يا أيها الذين آمنوا } أو { يا أيها الناس } وغير ذلك .. وبهذا التقسيم تصغر الصفحة في نظر القارىء وتصبح كل صحيفة مقطعين أو ثلاثة يمكن حفظها بسهولة .

٦- **قراءة الآيات في الصلاة وقيام الليل والنوافل** فإذا حفظت مقطعا فكرره في جميع الفروض والنوافل وتحية المسجد ، فكلما كررت ونسيت فعد إلى المصحف فإنك سوف تحفظه بإذن الله ، وقيام الليل من أحفظ ما يكون للقرآن { إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلاً }

٧- **طريقة الكتابة :** وتتم بأن يكتب الطالب المقطع بيده على السبورة أو على ورقة بالقلم الرصاص ثم يحفظها ثم يبدأ بمسح المقطع بالتدريج لينتقل إلى مقطع آخر .

٨- **طريقة للمراجعة :** يمكنك أن تأتي بكراسة من الورق الأبيض ، في نفس حجم طبعة المصحف الذي تحفظ منه ، ثم ترقم صفحاتها بنفس ترقيم المصحف ، مع قيامك برسم المستطيل الداخلي في كل ورقة ، بنفس مقاس تلك الطبعة ، ثم بعد ذلك تقوم بكتابة الكلمات التي أنسيتها أو التبس عليك حفظها ، بخط واضح كاللون الأحمر مثلا ، مع تركك باقي الصفحة دون كتابة ، فإذا أردت مراجعة سورة ما

نظرت إلى تلك الكراسة . ويمكن استعمال أقلام التظهير على الكلمات محل الالتباس في الحفظ وتظهيرها في المصحف مباشرة ، وعند المراجعة تقرأ فقط الكلمات المظهرة .

٩- الالتزام بالبرنامج المكتوب

فلا بد أن يعتمد من أراد حفظ القرآن برنامجا محددا مكتوبا يلتزم به يوميا ويكون هذا البرنامج حسب طاقته وقدرته على الحفظ ، فضع لك برنامجا تستطيع الاستمرار بتنفيذه .

١٠- فهم المعنى العام للآية

فهو باب لرسوخ الحفظ في الذهن .

١١- الالتحاق بمدارس وحلقات تحفيظ القرآن في المساجد أو غيرها فإنها تعين الراغب في الحفظ على المتابعة وفهم المعنى وإتقان التلاوة . وهي من أنفع الطرق للصغار والفتيان في حفظ القرآن .

١٢- الالتزام بإمامة مسجد وتعتبر وسيلة ناجحة جدا لمن يستطيعها تجعل الفرد في متابعة وحرص على إتقان الحفظ دائما .

١٣- الترديد والتكرار : ويقصد بها الترديد مع المعلم أو مع شريط لقارىء متقن التجويد ، وتكرار سماع الشريط لأن السماع من الوسائل القوية في الحفظ عند الكثير من الناس ، فيرسخ السماع في الذهن كما يرسخ مكان الكلمات في المصحف في الذهن .

وهذه الطريقة مفيدة وهي من أكثر الطرق ثمرة خاصة مع الصغار . قال ابن مسعود τ : حفظت من في رسول الله ε بضعا وسبعين سورة .

من عوائق الحفظ

هناك بعض الأسباب التي تمنع الحفظ وتعين على نسيان القرآن والعياذ بالله ، ولا بد لمن أراد أن يحفظ القرآن الكريم أن ينتبه لها وأن يتجنبها .. و فيما يلي أهمها :

١ – **كثرة الذنوب والمعاصي** فإنها تنسي العبد القرآن وتنسيه نفسه وتعمي قلبه عن ذكر الله وتلاوة وحفظ القرآن .

٢ – **عدم المتابعة والمراجعة الدائمة** والتسميع لما حفظه من القرآن الكريم .

٣ – **الاهتمام الزائد بأمور الدنيا** يجعل القلب معلقا بها وبالتالي يقسو القلب ولا يستطيع أن يحفظ بسهولة .

٤ – **حفظ آيات كثيرة في وقت قصير** والانتقال إلى

غيرها قبيل إتقانها .

٥ – **الحماس الزائد للحفظ في البداية** مما يجعله يحفظ كثيرا دون إتقان ثم إذا وجد نفسه غير متقن فتر عن الحفظ وتركه .

برنامج احتساب

مدة حفظ القرآن الكريم اعتمادا على قدرة الحفظ اليومي للآيات إضافة عملية ميسرة لتمهيد الطريق الطويل إلى الجنة ؟

إذا حفظت من القرآن الكريم في اليوم (آية واحدة فقط) تحفظ القرآن كله في مدة ١٧ سنة و٧ أشهر و٩ أيام .

وإذا حفظت في اليوم ٢ آية تحفظه في ٨ سنوات و٩ أشهر و١٨ يوماً
وإذا حفظت في اليوم ٣ آيات تحفظ القرآن في ٥ سنوات و١٠ اشهر و١٣ يوماً
وإذا حفظت في اليوم ٤ آيات تحفظ القرآن في ٤ سنوات و ٤ اشهر و ٢٤ يوماً
وإذا حفظت في اليوم ٥ آيات تحفظ القرآن في ٣ سنوات و٦ اشهر و ٧ أيام
وإذا حفظت في اليوم ٦ آيات تحفظ القرآن في ٢ سنتين و ١١ شهرا و ٤ أيام
وإذا حفظت في اليوم ٧ آيات تحفظ القرآن في ٢ سنتين و ٦ اشهر و ٣ أيام
وإذا حفظت في اليوم ٨ آيات تحفظ القرآن في ٢ سنتين و ٢ شهر و ١٢ يوماً
وإذا حفظت في اليوم ٩ آيات تحفظ القرآن في ١ سنة و ١١ شهراً و ١٢ يوماً
وإذا حفظت في اليوم ١٠ آيات تحفظ القرآن في ١ سنة و ٩ أشهر و ٣ أيام
وإذا حفظت في اليوم ١١ آية تحفظ القرآن في ١ سنة و ٧ أشهر و ٦ أيام
وإذا حفظت في اليوم ١٢ آية تحفظ القرآن في ١ سنة و ٥ أشهر و ١٥ يوما
وإذا حفظت في اليوم ١٣ آية تحفظ القرآن في ١ سنة و ٤ أشهر و ٦ يوما
وإذا حفظت في اليوم ١٤ آية تحفظ القرآن في ١ سنة و ٣ أشهر فقط .

وإذا حفظت في اليوم ١٥ آية تحفظ القرآن في ١ سنة و ٢ شهر و ١ يوماً
وإذا حفظت في اليوم ١٦ آية تحفظ القرآن في ١ سنة و ١ شهر و ٦ أيام
وإذا حفظت في اليوم ١٧ آية تحفظ القرآن في ١ سنة و ١٠ أيام.

وإذا حفظت في اليوم ١٨ آية تحفظ القرآن في ١١ شهر و ١٩ يوماً
وإذا حفظت في اليوم ١٩ آية تحفظ القرآن في ١١ شهر و ١ يوماً.

وإذا حفظت في اليوم ٢٠ آية تحفظ القرآن في ١٠ شهر و ١٦ يوماً
وإذا حفظت في اليوم ١ وجه تحفظ القرآن .. في ١ سنة و٨ شهر و١٢ يوماً
وإذا حفظت في اليوم ٢ وجه تحفظ القرآن .. في ١٠ أشهر و ٦ أيام فقط لا تنسى أن كل حرف تنطقه عند قراءة القرآن الكريم بحسنة ، وتكتب عشر حسنات ! .. ففي (بسم الله الرحمن الرحيم) مثلاً ١٩ حرفاً .. تحتسب بـ ١٩٠ حسنة ! .. فقط عند التسمية ١٩٠ حسنة .. فكيف بالآيات ، والتكرار التلقائي مع الحفظ وبعد الحفظ ؟. (حقاً فرصة العمر) .. لأن بعض الموازين يوم الحساب قد لا تحتاج إلا لحسنة واحدة لتترجح كفة حسناتها على كفة سيئاتها فينفتح الطريق بفضل الله ورحمته إلى الجنة ! . لا حرمنا الله الطريق الآمن إليها .

علاج نسيان القرآن الكريم

أسأل الله أن يحببك للقرآن و يحبب القرآن إليك و أن يجعله في السويداء من قلبك حافظاً له عاملاً به مؤنساً .

١- اللجوء إلى الله سبحانه و تعالى بالدعاء و التضرع إليه أن يلزم قلبك حفظ كتابه و العمل به على الوجه الذي يرضيه عنك

٢- اخلص النية إلى الله تعالى و تعبد ربك بتلاوته

٣- اعزم على العمل به بفعل أوامره و أجتناب نواهيه .

٣- تعهد القرآن بالتلاوة و حسن صوتك به .

٥- اجعل لك حزباً تقرأه كل يوم بمقدار حفظك ، فمثلا إذا كنت حافظ للقرآن كاملا فأقل ما تقرأه في اليوم جزءاً .

٦- اعمل بأمر هذه الآية و هي نفسك للثمره .

٧- و أخيرا ..احذر احذر احذر

أ- العجب و الرياء .

ب- أكل الحرام و المتشابه .

ج- الإستهزاء بالآخرين ممن لا يحفظ أو لا يعرف يقرأ .

د- االمعاصـــــي و الـــــذنوب كبيرهـــــا و صـــــغيرها

هـ- ترك المداومة و التعهد بقراءته و لو بأصعب الظروف و لو حصل مثل ذلـك فبـــــادر بالقـــــضاء

أسأل الله أن يحببك للقرآن و يحبب القرآن إليك و أن يجعله في السويداء من قلبـك حافظاً له عاملاً به مؤنساً.

بعض المأكولات
التي تساعد في عملية الحفظ

قال الزّـهْريُّ : عليك بالعسل فإنه جيد للحفظ و العسل شفاء للناس بنص القرآن ، قال تعالى : (يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ) النحل / ٦٩ و لا بأس أن تستعمل العسل بدل السكر في المشروبات الباردة أو الساخنة كالـشاي و غيره فإنك إن تعوَّدتَّ عليه وجدتّه لذيذاً وينصح بعضهم بوصفة مجربـة للحفـظ :

اغل بدل الشاي نعناع ، و قطر عليه قطرات من زيت الحبة السوداء ، و أضف ملعقة كبيرة من العسل الحقيقي و اشربه في الصباح ، و تمتع طول يومك بذاكرة صافية ، و نشاط في الجسم و عدم ارتفاع السكر لديك .

و قال الهاشمي : مَن أحب أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب و كان شيخنا الشيخ : نايف بن العباس ــ رحمه الله تعالى ــ يأكل كل يوم في الصباح إحدى و عشرين زبيبة نظيفة ، و كان آية في الحفظ ، و كان يُرْشِدُنا إلى ذلك و كان الوالد ــ رحمه الله تعالى ــ يقول لي : أكل الزبيب على الرّيق يقوّي الذاكرة ، و خاصة الأشقر منه

و جاء رجل إلى علي بن أبي طالب ــ τ ــ ، فشكا إليه النِّسْيَانَ ، فقال : عليك بألْبان القر ، فإنه يُشَجِّعُ القلب ، و يُذهِبُ النِّسْيَانَ و قال أيضا : عليكم بالرمان فإنه نُضُوجُ المَعِدَةِ

و من الأدوية النافعة جداً : شرب ماء زمزم بنية الحفظ فقد قال النبيε : (مَاءُ زمزمٍ لِما شُرِبَ لَهُ) وقد شَرِبَ من ماء زمزم كثيرٌ من السلف الصالح على نِيَّاتٍ متفاوته فاستجاب الله تعالى لهم :

أ – فقد قيل إن الحافظ ابن حجر العسقلاني شرب من ماء زمزم على نية أن يجعله الله في علم الحديث مثل الإمام الذهبي

ب – وجاء من بعده السيوطي فشرب من ماء زمزم على نية أن يصل في الفقه إلى رتبة سراج الدين البُلْقِينيّ و في الحديث إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني

جـ – و قال الحافظ السَّخاويُّ في ترجمة ابن الجزري : كان أبوه تاجرا و مكث أربعين سنة لم يرزق وَلَداً ، فحجَّ و شَرِبَ ماءَ زمزم بنية أن يرزقه الله و لداً عالما ، فوُلِدَ له محمد الجزري بعد صلات التراويح ، و لبن الجزري هو من هو في الحفظ و العلم و على الأخص علم القراءات

فإذا كنت ــ يا أخي ــ تعاني من الحفظ و صعوبته فجرب هذا الدواء النبوي بنية خالصة ، فقد جربه كثيرون ، و حقَّق الله لهم ما طلبوا

و من الأطعمة المفيدة : السمك الطازج ، فقد حدثني د. حيان شمسي باشا : أن في السمك فيتامينات تقوي الدماغ ، و أنه رأى بحثاً علمياً في ذلك .

و في العموم فإن كثرة الطعام و التخمة تؤدي إلى ضعف في الذاكرة و استرخاء في التفكير ، مما لا يتفق مع من يريد أن يكون نشط الذاكرة ، قويَّ الحفظ ، و قديما سمعنا المشايخ يقولون : " البِطْنةُ تُذْهِبُ الفِطْنةَ "

و قال رسول الله ع : (ما ملأ ابن آدم وعاءً شراً من بَطْنٍ ، حَسْبُ ابن آدم أكلات يُقِمْنَ صُلْبَه ، فإن كان لا محالة فثلثاً طعاماً ، و ثلثا شرابا ، و ثلثا لنفسه)

فامتلاء المعدة يحول بينك و بين الحِفْظ الجَيِّد

قال الخطيب البغدادي : أوقات الجوع أحمدُ للحفظ من أوقات الشبع ، و ينبغي للمتحفظ أن يتفقَّد من نفسه حال الجوع ، فإن بعض الناس إذا أصابه الجوع و التِهابُه لم يحفظ ، فلْيُطفِئ ذلك عن نفسه بالشيء الخفيف كمص الرمان و ما أشبه ذلك ، و لا يُكثر الأكل قال ابن جَماعة : " كثرة الأكل جالبة لكثرة الشرب ، و كثرة الشرب جالبة للنوم ، و البلادة ، و قصور الذهن ، و فتور الحواس ، و كسل الجسم ، هذا مع ما فيه من الكراهة الشرعية "

التجويد المبسط

الاستعاذة والبسملة

للاستعاذة عدة صيغ أشهرها : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

معنى الاستعاذة : ألتجئ وأعتصم بالله من الشيطان الرجيم .

حكم الاستعاذة : قال الله تعالى :(فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) حمل بعض العلماء الأمر على الاستحباب وبعضهم على الوجوب .

*** – البسملة**

لفظها : بسم الله الرحمن الرحيم.

معناها : أبتدأ عملي باسم الله الرحمن الرحيم .

أوجه قراءة الاستعاذة مع البسملة :

أولاً : أوجه الاستعاذة مع البسملة عند أول السورة .

١. **قطع الجميع** : أي قطع الاستعاذة عن البسملة والبسملة عن أول السورة .

٢. **وصل الجميع** : أي وصل الاستعاذة و البسملة وأول السورة .

٣. **قطع الاستعاذة** ووصل البسملة بأول السورة .

٤. **وصل الاستعاذة** بالبسملة وقطعها عن أول السورة .

من أحكام البسملة :

أ- البسملة ثابتة في أول القرآن لجميع القراء بلاخلاف، أما بين السورتين فحفص أثبتها في جميع القرآن وفصل بها بين كل سورتين عدا سورة براءة .

ب- إذا قرأت من أول السورة فلابد من قراءة البسملة .

ت- وإذا قرأت في أثناء السورة فلك أن تقرأها أوتتركها .

ث- ولا يجوز لك أن تصل آخر السورة بالبسملة وتقف عليها لأن البسملة لأول السور لاأواخرها .

أحكام النون الساكنة و التنوين

تعريف النون الساكنة : النون الساكنة هي النون التي لا حركة لها وتكون في الاسم والفعل والحرف .

التنوين : هو نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الأسماء لفظاً ووصلاً وتفارقــه خطــاً ووقفاً.

وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام : هي (الإظهار _ الإدغام _ الإقــلاب _ الإخفاء) .

أولاً : الإظهار

الإظهار لغة : الإيضاح والبيان .

الإظهار اصطلاحاً : هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنّة في الحــرف المظهر .و حروفه مجموعة في أوائل هذا البيت . أخي هاك علمــاً حــازه غيــر خاسرِ.

[أ _ هــ _ ع _ ح _ غ _ خ] .ويسمى هذا الإظهار إظهاراً حلقياً لأن حروفــه تخرج من الحلق .

ثانياً : الإدغام

الإدغام لغة : الإدخال .

الإدغام اصطلاحاً : إدخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني

حروفه : ستة حروف يجمعها لفظ (يرملون) .

أقسامه : ينقسم إلى قسمين : أ _ إدغام بغنّة : وحروفه أربعة مجموعة في كلمــة (ينمو)

ب _ إدغام بغير غنّة : وحروفه اثنان (ر _ ل)

ثالثاً : الإقلاب

الإقلاب لغة : تحويل الشيء عن وجهه .

الإقلاب اصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند الباء.

حرفه : الباء (ب) .

أمثلة : منْ بعد _ سميعاً بصيراً _ أنْبئهم _فانْبجست _ ينْبت _ مـنْ بخـل _ أنْ بورك _ آيات بيّنات _ مَتاعاً بالمعروف _ عليمٌ بذات.

رابعاً : الإخفاء

الإخفاء لغةً : الستر .

الإخفاء اصطلاحاً : هو النطق بالحرف بمرتبة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنّة .

حروفه : خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل هذا البيت .

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

أحكام الميم الساكنة

تعريف الميم الساكنة : الميم الساكنة هي الميم التي لا حركة لها .

أحكامها : للميم الساكنة ثلاثة أحكام هي :

١_ الإخفاء الشفوي

٢ _ إدغام مثلين صغير

٣ _ الإظهار الشفوي

أولاً : الإخفاء الشفوي

حرفه : الباء (ب)

القاعدة : إذا وقعت الباء بعد الميم الساكنة تخفى الميم وتصحبه الغنّـة . (بمقـدار حركتين)

ويسمى هذا الإخفاء إخفاءً شفوياً لخروج الميم والباء من الشفتين .

ثانياً : إدغام مثلين صغير

حرفه : الميم

القاعدة : إذا وقعت ميم بعد الميم الساكنة وجب إدغام الميم الساكنة في الميم التي تليها ، بحيث تصيران ميماً واحدة مشددة .وهو ما يسمى (إدغام مثلين صغير) ويلزم الإتيان بكمال التشديد وإظهار الغنة .

ثالثاً : الإظهار الشفوي

حروفه : كل حروف الهجاء عدا الميم والباء (م _ ب) .

القاعدة : إذا وقع بعد الميم الساكنة أي حرف من حروف الهجاء (عدا الباء و الميم) وجب إظهار الميم الساكنة عند القراءة ويسمى هذا الإظهار إظهاراً شفوياً لخروج الميم من الشفتين .

ملاحظة : يجب الحذر من إخفاء الميم مع حرف الواو والفاء فإنهما حرفا إظهار .

قال صاحب التحفة : واحذر لدى واوٍ وفا أن تختفي لقربهما والاتحاد فاعرفِ

حكم النون والميم المشددتين

يجب تشديد وغن النون والميم المشددتين بمقدار حركتين ، ويسمى كل منهما حرف غنّة مشدداً .

معنى الغنّة : الغنّة لغة : الترنم واصطلاحاً : هو صوت له رنين يخرج من الخيشوم .

مقدارها : حركتان . والحركة بمقدار قبض الأصبع أو بسطه .

أمثلة على النون والميم المشددتين

النون المشددة	الميم المشددة	الحكم
إنّ	لمّا	وجوب إظهار الغنّة
الجنّة	ثمّ	=
النّاس	عمّ	=
النّاصحين	أمّا	=

المد وأقسامه

المد لغة : هو المط والزيادة .

المد اصطلاحاً : إطالة زمن الصوت بحرف المد عند ملاقة سبب من أسباب المد .

حروف المد : حروف المد ثلاثة هي : الواو الساكنة المضموم ما قبلها _ الياء الساكنة المكسور ما قبلها _ والألف الساكنة المفتوح ما قبلها. وقد اجتمعت في قول الله تعالى : (نُوحِيهَا) وهذه

الحروف هي حروف العلة.

أقسام المد : ينقسم المد إلي قسمين :

١ - أصلي . ٢- فرعي .

أولا : المد الأصلي

المد الأصلي: و هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به وهو الذي ليس بعده همز و لا سكون

وسمي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة لا ينقصه عن حده و لا يزيد عليه.

مقداره : حركتان .

حكمه : واجب و نقصه حرام .

أمثلة : (قال _ كان _ جنات _ قيل _ يقول _ الغفور _ عزيز _ كثير) .

ما يلحق بالمد الطبيعي :

١- مد الصلة الصغرى : هو وقوع هاء الضمير الغائب بين متحركين و ما بعدها غير الهمزة عندئذ نصلها بواو إذا كانت مضمومة و نصلها بياء إذا كانت مكسورة .

أمثلة :-

١- (له، ما في السموات)

٢- (فتهجد بهِ نافلة لك)

٣- (إنه كان بهِ بصيراً) .

٤- (إنه، لقول رسول كريم)

٥- (و إن كنتم من قبلهِ لمن الضالين)

٦- (إنه، هو البر الرحيم) .

و يستثنى من ذلك بعض الآيات عند الإمام حفص و هي :-

١- قوله تعالى : (و إن تشكروا يرضهُ لكم) . فقد ضم هاء يرضه بدون صلة .

٢- قوله تعالى : (قالوا أرجهْ و أخاه وابعث في المدائن حاشرين) .فقد سكن هاء أرجه .

٣- قوله تعالى : (اذهب بكتابي هذا فألقهْ إليهم) . فقد سكن هاء فألقه .

٤- قوله تعالى : (و يخلد فيهِ مهانا) فقد وصل الهاء في لفظ فيه مع أنها جاءت بين ساكن و متحرك حكم مد الصلة الصغرى : واجب. مقدار : حركتان .

٢- مد العوض : و هو مد الألف المعوض بها عن التنوين المنصوب عند الوقف.

سبب التسمية : لأن الألف عوض عن التنوين .

أمثلة : ١- (وكان الله عليماً حكيماً) .

٢- (ألم نجعل الأرض مهاداً و الجبال أوتاداً و خلقناكم أزواجاً) .

٣- (فأصبحتم بنعمته إخواناً) .

حكمه : واجب . مقداره: حركتان .

٣- **مد التمكين** : و هو ياءان أولاهما مشددة مكسورة و ثانيهما ساكنة و هي التي تمد .

سبب التسمية : لأن الشدة تخرجه متمكناً .

أمثلة : ١- (و إذا حيّيتم بتحية فحيوا بأحسن منها أوردوها) . (ويقتلون النبيّين بغير الحق) (و إذا أوحيت إلى الحواريّين) .(كلا إن كتاب الأبرار لفي عليّين) .

حكمه : واجب . مقداره : حركتان .

٤- مد ألفات حي طهر : و هي الألفات الواقعة في بداية السور و هي (حا - يا - طا - ها - را) .

أمثلة : الحاء من قوله تعالى : (حم) ، (و الهاء و الياء) من قوله تعالى : (كهيعص) ،و(الطاء والهاء) من قوله تعالى : (طه) ، و (الراء) من قوله تعالى : (ألر) .

حكمه : واجب . مقداره : حركتان.

ثانياً : المد الفرعي :

المد الفرعي : و هو المد الزائد عن المد الأصلي بسبب : أ – الهمز . ب- السكون .

أ – المد الذي سببه الهمز : و يشمل (المد المتصل – المد المنفصل – مد البدل – مد الصلة الكبرى) .

١- المد المتصل (الواجب) :و هو وقوع الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة .

و سمي متصلاً لاتصال الهمزة و حرف المد في كلمة واحدة .

أمثلة : (سماء – بناء – ماء – الملائكة – شاء – سوء – سيئت) .

حكمه : واجب ، مقداره: يمد أربع أو خمس حركات .

٢- المد المنفصل : هو وقوع حرف المد في آخر الكلمة ، والهمزة في الكلمة التي تليها .

وسمي منفصلاً لانفصال الهمزة عن حرف المد .

أمثلة : ياأيها – إنا أنزلناه –إني أخاف – قوا أنفسكم – توبوا إلى الله – في أي سورة .

حكمه : جائز، يجوز قصره على حركتين ويجوز مده أربع أو خمس حركات .

٣ – مد البدل : هو وقوع الهمزة قبل حرف المد في كلمة واحدة .

سبب التسمية : هو إبدال الهمز حرف المد .

مقدار مده : حركتان .

س

أمثلة :

الكلمة	أصلها
آدم	أأدم
آزر	أأزر
إيمان	إئمان
الأولى	الأؤلى

٤ – مد الصلة الكبرى : هو وقوع هاء الغائب بين متحركين وبعدها همزة قطع .
مقداره : يجوز قصره بمقدار حركتين ويجوز مده كالمنفصل أربع أو خمس حركات .

أمثلة : عنده إلا – من علمه إلا – فلا كاشف له إلا هو _ قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت – إنما أمره إذا أراد شيئاً.

ب – المد الذي سببه السكون: ويشمل ١ – المد العارض للسكون ٢ – مد اللين ٣ – المد اللازم

١.المد العارض للسكون : وهو وقوع حرف المد قبل الحرف الأخير من الكلمة غير الوقف. وسمي عارضاً لأن الحرف الأخير عرض له السكون بسب الوقف .

أمثلة : بسم الله الرحمن الرحيم – الحمد لله رب العالمين – الرحمن الرحيم – مالك يوم الدين .

حكمه : يجوز فيه القصر والطول والتوسط أي حركتان أو أربع أو ست حركات .

٢. مد اللين : هو مد الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلها إذا جاء بعدها سكون عارض لأجل الوقف

أمثلة : بيت ، وخوف .

حكمه: جائز

مقداره : يمد حركتين أو أربع أو ست حركات .

٣. المد اللازم : هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم وصلاً ووقفاً.
أقسامه : ينقسم المد اللازم إلى قسمين : (أ-كلمي ، ب-حرفي) .
سبب التسمية : ١ - للزوم مده عند جميع القرّاء
٢ - للزوم السكون في كل الأحوال وقفاً ووصلاً
٣ - للزوم مقدار مده حالة واحدة .
أ - المد اللازم الكلمي : وينقسم إلى قسمين : (١-كلمي مثقل ، ٢-كلمي مخفف) .

١-المد اللازم الكلمي المثقل : وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة .
أمثلة : (الضالّين - الصاخّة - دابّة - الحاقّة - الطامّة - تأمرونّي - أتحاجّونّي) .

حكمه : واجب مقداره: ست حركات .
٢. المد اللازم الكلمي المخفف : وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد في كلمة .
مثال : آلْآن في موضعين في سورة يونس .
حكمه : واجب مقداره: ست حركات .
ب - المد اللازم الحرفي : وينقسم إلى قسمين : (١-مثقل، ٢-مخفف)
١. المد اللازم الحرفي المثقل : ويكون في الحروف الموجود في أوائل فواتح السور و التي هجاؤها ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد وآخرها حرف ساكن مدغم فيما بعده .
حروفه: مجموعة في لفظ " نقص عسلكم " .
أمثلة : ألم - طسم - ألمر - كهيعص .
حكمه : واجب مقداره: ست حركات .

٢. المد اللازم الحرفي المخفف : وهو أن يكون هجـاء الحـرف ثلاثـة أحـرف أوسطها حرف ساكن غير مدغم مثل : ص (صاد) – ن (نون – ق (قاف) – ك (كاف) – م (ميم) – ل (لام) في كهيعص – حم عسق – يس –حم – الر .
وحكمه : وجوب مده ست حركات .

حروف فواتح السور

وهي أربعة عشر حرفاً مجموعة في قوله (طرق سمعك النصيحة):
١. القسم الأول : ما لا يمد مطلقاً مثل " الألف ".
٢. القسم الثاني : ما يمد مداً طبيعياً بمقار حركتين مجموعة في كلمة " حي طهر "
٣. القسم الثالث : ما يمد ست حركات مداً لازماً مجموعة في قولهم " نقص عسلكم ".

مخارج الحروف

المخارج : جمع مخرج، وهو محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره ،
وإذا أراد أحد أن يعرف مخرج الحرف فعليه أن يسكنه بعد همزة الوصل أو يـشدد فحيث انقطع صوته كان مخرجه مثل : دقْ دقق والحروف صـوت اعتمـد علـى مخرج محقق أو مقدر. وعدد مخارج الحروف سبعة عشر ، ومواضعها خمسة :
١– الجوف. ٢– الحلق. ٣– اللسان.
٤– الشفتان. ٥– الخيشوم.

أولاً: الجوف: وفيه مخرج واحد ، ويخرج منه حروف المد الثلاثة: اللـف والـواو والياء وسميت حروف مد لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة لاتساع مخرجها ، ومخرجها جوف الحلق والفم وهو الفراغ الداخلي فيه.

ثانياً: الحلق: وفيه ثلاثة مخارج
١– (يعني أبعده مما يلي الصدر) أ. هـ.

٢- وسط الحلق. ع . ح.

٣- أدنى الحلق (أقربه مما يلي الفم) غ . خ.

ثالثاً: اللسان : وفيه عشرة مخارج بـــ ١٨ حرفاً :

١- ما بين أقصى اللسان مما يلي الحلق. ق.

٢- أقصى اللسان تحت مخرج القاف. ك.

٣- من وسطه ، ج ، ش ،ي غير المدية.

٤- من أول حافته إلى ما يلي الأضراس من الجانبين أو من أحدهما،ض.

٥- من أول حافته إلى منتهى طرفه.ل.

٦- من طرفه تحت مخرج اللام قليلاً.ن.

٧- من رأسه ر.

٨- من طرفه وأصل الثنايا العليا ط.د.س

٩- من طرفه فوق الثنايا العليا والسفلى.ص.ز.س.

١٠- من طرفه وأطراف الثنايا العليا ظ.ذ.ث.

رابعاً:الشفتان وفيهما مخرجان:

(١) بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.ف.

(٢) الشفتان .(ب-م-و).

خامساً:الخيشوم:وهو خرق الأنف المنجذب الذي داخل الفم،ويخرج منه أحرف الغنة وهى النون الساكنة والتنوين حال إدغامهما بعنة أو إخفائهما أو قلبهما والميم والنون المشددتان ، والميم إذا أدغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء.

ملاحظة: للإنسان في الغالب اثنان وثلاثون سناً وهي:

١-الثنايا:هي الأربعة المتقدمة :اثنان فوق،واثنان تحت.

٢-الرباعيات:وهي الأربعة خلف الثنايا.

٣-الأنياب:وهي أربعة خلف الرباعيات.

٤-الأضراس:وهي عشرون.

صفات الحروف

صفات الحروف وهي الكيفيات العارضة لها عند حصولها في مخارجها،وهي على قسمين:

١-قسم له ضد.

٢-قسم لا ضد له.

أولاً:الصفات التي لها ضد خمس وهي:

١-الجهر وضده الهمس.

٢-الشدة والتوسط وضدها الرخاوة.

٣-الاستعلاء وضده الاستفال.

٤-الاطباق وضده الانفتاح.

٥-الإذلاق وضده الاصمات.

ثانياً:والصفات التي لا ضد لها سبع وهي:

١-الصفير.

٢-القلقلة.

٣-الانحراف.

٤-التكرير.

٥-اللين.

٦-التفشي.

٧-الاستطالة

الصفات المتضادة

١) الهمس :-

لغة:-الخفاء

واصطلاحاً:جريان النفس عند النطق بالحروف لضعف الاعتماد على المخرج،وحروفه عشرة، مجموعة بهذا التركيب (فحثه شخص سكت).

الجهر:

لغة:الإعلان.

واصطلاحاً: انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخـــرج وحروفه ماعدا حروف الهمس.

الشدة:

لغة: القوة.

واصطلاحاً: انحباس جري الصوت عند النطق بالحروف لكمـــال الاعتمـــاد علـــى المخرج وحروفه مجموعة في قولهم: (أجد قط بكت) وهناك حروف متوسطة بـــين الشدة والرخاوة، وهي خمسة يجمعها قولهم: "لن عمر"، وإنما وصـــفت بـــذلك لأن الصوت لم ينحبس معها انحباسه مع الشديدة ولم يجر معها جريانه مع الرخوة.

الرخاوة :

لغة: اللين.

واصطلاحاً: جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفهـــا خمس عشر، ماعدا حروف الشدة والتوسط.

الاستعلاء:

لغة: الانخفاض.

واصطلاحاً: انحطاط اللسان عند خروج الحرف "الحنك إلى قاع الفم" وحروفه واحد وعشرون حرفاً، وهي غير حروف الاستعلاء.

الانطباق:

لغة: الالتصاق.

واصطلاحاً: تلصق ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى، وهـــي: الـــصاد والـــضاد والطاء والظاء.

الانفتاح:

وهو عبارة عن الانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج النفس من بينهما عند النطق بحروفه وهي ما عدا الأربعة المطبقة.

الذلاقة:

من الذلق، وهو الطرف، وحروفها ستة يجمعها قولك :"فر من لب" وسميت مذلقة لسرعة النطق بها لخفتها.

والإذلاق

لغة : حدة اللسان وطلاقته.

واصطلاحاً: الاعتماد على ذلق اللسان والشفة أي طرفيها.

الإصمات:

من الصمت، وهو المنع. وحروفه ماعدا المذلقة وسميت مصمتة لأنها ممنوعة من انفرادها في كلمة على أربعة أحرف كجعفر أو خمسة أحرف كسفرجل لا بد من أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف فأكثر من الحروف المذلقة.

الصفات التي لا ضد لها

الصفير:

صوت يشبه صوت الطائرة يصحب النطق بأحد حروفه، وهي ثلاث: الصاد والزاي والسين.

القلقلة:

وهي عبارة عن تقلقل المخرج بالحرف عند خروجه ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية، وحروفها خمس. ويجمعها قولك :" قطب جد .

اللين:

عبارة عن مد حروف الواو والياء الساكنتين بعد الفتح حالة الوقف مثل خوف وبيت مع لين وسهولة وعدم كلفة على اللسان.

الانحراف:

وهو عبارة عن ميل الراء واللام عن مخرجيهما إلى طرف اللسان.

١٥-التكرير: وهو عبارة عن قبول الراء للتكرير لارتعاد طرف اللسان عند النطق بها، وهذه.

القرآن عصمة

فإن الله جلت قدرته، أكرمكم وأتم عليكم نعمه بنعمة كبرى ، تلكم نعمة الله القرآن، وكبرى معجزات محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام . فلقد أنزله الله على رسوله، ليخرج الناس به من ظلمات الجهل والضلال إلى نور العلم والهدى { **كتاب أنزلناه إليك مباركاً ليدبروا آياته ، وليتذكر أولو الألباب** } أنزله ليعرف الناس بخالقهم وليعرفهم بأنفسهم : أنهم عباد مربوبون مكلفون : { **إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام** } ، {**وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون** } أنزله بشيراً ونذيراً، بشيراً للمومنين ونذيراً للكافرين. {**قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ماكثين فيه أبداً** } أنزله ليكون المحكم في جميع شؤون المسلمين أياً كانوا وأين كانوا { **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** } .

أنزله تعالى عصمة ونجاة لمن تمسك به. { **فإما يأتينكم مني هدى ، فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى** }. أنزله حجة على العالمين وآية على صدق رسالة عبده محمد بن عبد الله الصادق الأمين { **أو لم يكفهم أنا أنزلنا إليك الكتاب يتلى عليهم** }

أنزله لتلكم الأمور ولغيرها ، وبأرفع أسلوب وأروع بيان وأجمع معنى عرفته لغات البشر جمعاء. ولا غرو أيها المسلمون أن ينزل القرآن بأروع لفظ وأجمع معنى وافصح بيان فهو كلام الله جل جلاله ، الذي تكلم به، وأنزله تشريعاً خالداً ، ثابتاً ، لا يُغير أو يتغير :

{إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون}، لاغرو فهو حجة الله على عباده ، وآية رسول الله ومعجزته التي تحدى الله بها أمراء البلاغة وفحول البيان على أن يأتوا بمثله فعجزوا ، ثم بعشر سور مثله فنكصوا، ثم بآية فانقطعوا، وصدق الله العظيم { **قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً** } .

يروي أحد المفسرين أن الوليد بن المغيرة أحد المشركين استمع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ : { **حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لاإله إلا هو إليه المصير** }، فلما فطن له رسول الله صلى الله عليه وسلم أعاد قراءتها، فانطلق الوليد حتى أتى مجلس قومه بني مخزوم فقال : والله لقد سمعت من محمد آنفاً كلاماً ، لا هو من كلام الإنس ولا هو من كلام الجن، إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة ، وإنه لمثمر أعلاه ، مغدق أسفله ، وإنه ليعلو وما يعلى ، وإنه ليحطم ما تحته ، ولا عجب أن يشهد هذا الطاغية بهذه الحقيقة، فمستوى القرآن البلاغي فوق ذلكم، بل فوق كل معارضة ومعاندة . وها هو يُتلى من مئات السنين فلا يشبع منه عالم ولا يمل منه تال أو سامع متدبر، ولا يخلق مع كثرة الرد ، بل يزداد بروز معان جديدة وحكم وأسرار تتجلى بكثرة تكراره، أودعها فيه من جعله تشريعاً وديناً ونظاماً للبشرية جمعاء إلى أن تقوم الساعة.

لا عجب، فمن جعله بهذه الصفة هو خالق البشرية والعالم بنفسياتها ومتطلباتها وطبائعها في كل زمان ومكان .

أيها المسلمون ، إن بين ظهرانيكم لكنزاً عظيماً لا ينفد ، ومنهلاً عذباً صافياً لا ينضب ولا يسن أبداً بين ظهرانيكم هذا القرآن الكريم الذي جعله الله لكم مخرجاً من كل فتنة ، ونجاة من كل بلية، جعله لكم هدى ونوراً ورحمة وشفاءً وبركة ، جعله خيراً محضاً . فتلاوته واستماعه طاعة لله ، والعمل له والدعوة إليه طاعة لله ، وإنكم اليوم لفي زمن فتن عظمى تموج أعاصيرها كموج البحار : فتن شهوات

وشُبهات، فتن قيل وقال، فتن كقطع الليل المظلم، ولا حولة ولا قوة إلا بالله ، وإنه لا سلامة لكم ولا نجاة ،إلا بالتمسك بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، بالقرآن الكريم قولاً وعملاً واعتقاداً ، بالعمل بمحكمه والإيمان بمتشابهه، والتصديق باخباره ، فهوحبل الله القائم بينكم وبينه إن تمسكتم به وصلتم إلى الله ، وإن أفلتموه انقطعتم عن الله .

فاتقوا الله وتمسكوا بكتاب ربكم تمسكاً صادقاً ترى آثاره في أعمالكم وأقوالكم، في آدابكم ومعاملاتكم ، في إقبالكم عليه تلاوة ودعوة وتعلماً وتعليماً وتحاكما وتحكيماً ، في كل شأن من شؤونكم أياً كان اجتماعياً ، أو إقتصادياً ، أو ثقافياً ، أو عسكرياً . فلا يصح أن يحكم بعض القرآن ويعطل بعضه ، كما لا يصح أن يؤمن ببعضه ويكفر ببعضه ، فخذوا به جملة وتفصيلاً ، فما هو إلا التمسك به والنجاة، أو الإعراض عنه والهلاك . يقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو داود : (**إني تارك فيكم ما لن تضلوا إذا اعتصمتم به : كتاب الله وسنتي)** .

ويقول جل جلاله : { **فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ، ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً ، قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى** } .

